mroftalp htehaB ni knil muideM

فوائد منوعة

فتن الشبهات وفتن الشهوات | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

عن ابي سعيد الخديوي وهو سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطو يفر بدينه من الفتن - 00:00:00

هذا الحديث ايضا قد خرجه ابو داوود والنسائي وابن ماجة وغيرهم ممن خرج هذا الحديث وهذا الحديث فيه مسائل اول هذه المسائل ما بوب عليه البخاري من قوله رحمه الله باب من الدين الفرار من الفتن - 00:00:21

ويقصد بالدين هنا الايمان والاسلام وان من الايمان هو ان الانسان يفر من الفتن ولا يأتي اليها. وهذا لقوة ايمانه ولكبير يقينه فهذا يدعوه الى ان لا يأتي الى موضع الفتن ولا - 00:00:42

الى اماكن الفتن وانما يهرب عنها لان لا يقع فيها وهذه مسألة كبيرة قد جاء التنبيه عليها في كتاب الله عز وجل وتواترت الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

بالتحذير من الفتن ومن الاتيان اليها حتى قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داوود من حديث ابي الدهماء عن عمران بن حصين ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سمع بالدجال فلينأى عنه. يأتيه الرجل وهو - 00:01:18

ثم يتابعه لما يلقي عليه من الشبهات يأتيه الانسان وهو مؤمن ثم عندما يلقي عليه شبهات من احياء الموتى بزعمه ومن امره بان تمطر فتمطر باذن الله فيظن هذا المسكين انه هو الرب والعياذ بالله فيتابعه. عافانا الله واياكم منه - 00:01:38

ذلك ولذلك جاء في حديث ابي موسى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سوف تكون فتن الجالس فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي. دعانا عليه الصلاة والسلام الى ان نبتعد - 00:02:03

من الفتن وان نفر منها والابتعاد من الفتن يكون على امرين. اما ان يكون يكون على امرين لابد منهما. الامر الاول هو المعنوي وهذا يكون بامرين الامر الاول هو المعنوي وهذا يكون بامرين. وهما العلم والايمان - 00:02:21

لابد من العلم والايمان حتى يكون الانسان بمنأى عن الفتن ويكون بعيدا من الفتن. فاما اذا لم يكن عنده علم فهذا قد يتابع او عفوا قد يقع في هذه الفتن تلتبس عليه الامور فيقع فيما - 00:02:42

حذر الله عز وجل منه ونهى عنه واما ان يكون عنده علم ولكن ليس عند ايمان حتى يبتعد عن الشهوات فيقع فيها. فالفتن على قسمين اما فتن الشبهات وهذي تحتاج الى علم - 00:03:02

واما ان تكون فتنة شهوات وهذه تحتاج الى ايمان فلابد من هذين الامرين حتى يكون الانسان بعيدا عن الفتن هذا من الناحية المعنوية واما من الناحية الحسية فهو ان الانسان لا يأتي الى موضع الفتن - 00:03:21

بنفسه سواء كان سواء كانت هذه الفتنة منصب وما اكثر مما يفتن الانسان بسبب المناصب ولذلك جاء التحذير عن الرسول صلى الله عليه وسلم من تولي الولاية سواء كانت الولاية العظمى او دونها. وجاء التحذير ايضا من تولي القضاء - 00:03:37

فجاء التحذير من الرسول صلى الله عليه وسلم عن تولي الولايات الا من اخذها بحقها والتزم بشرع الله سبحانه وتعالى عاد اليه وحطم شريعة الله على الكبير وعلى الصغير. في دقيق الامور وكبيرها. في دقيق الامور وجديدها - 00:04:01

سواء كان اقول هذا سواء كانت هذه الفتنة منصب او سواء كانت هذه الفتنة مكان يكثر فيه الكفر او يكتب فيه الشهوات او الشبهات فكل هذا على الانسان ان يبتعد منه. فيما يتعلق بالشبهات او الرسول عليه الصلاة والسلام حذرنا من الاتيان - 00:04:21

الى الدجال عندما يسمع الانسان بالدجال فعليه ان يهرب منه. وان ينأى عنه وان لا يأتيه او كان هذا الامر شهوة فالله عز وجل حذرنا

من الشهوة. ولذلك قال عز وجل ولا تقربوا الزنا - 00:04:49
كما نهى فقط عن الوقوع في الزنا قال ولا تقربوا الزنا فقد حرم الله عز وجل الزنا ودواعيه من النظر ومن اللمس وما شابه ذلك. ومن الكلام اصدرنا من كل ذلك لان لا يقع الانسان في هذا الامر الكبير والعظيم - 00:05:08
فاقول ان الابتعاد عن الفتن يكون بامرين هما على نعم امرين حس الحس الناحية المعنوية او الحسية الناحية المعنوية هي العلم والايمان واما الناحية فهو ان الانسان لا يأتي الى مكان الفتنة. سواء كانت هذه الفتنة في فتنة منصب او جاه او كانت هذه الفتنة في - 00:05:34
مكان تكتب فيه الشبهات او كان هذا في مكان تكتب فيه الشهوات. ولذلك جاء النهي من الذهاب الى بلاد الكفار لان هذه البلدان تكتب فيها الشبهات وتكتب فيها الشهوات. فحذر حذر نشار من الاتيان الى مثل - 00:05:58
هذه الاماكن ومن ذلك هذا الحديث نعم الامر الثاني ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يوشك ان يكون خير من المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال. وهذا من عليه الصلاة والسلام الى تواتر الفتن وكثرتها - 00:06:18
وحتى انه لا يبقى احد الا ويقع فيها الا من عصبه الله عز وجل. وقد جاءت النصوص الكثيرة التي تخبر عن هذا الامر ومن ذلك ما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة قال دخلت الى المسجد - 00:06:38
فوجدت عبدالله بن عمرو بن العاص جالسا في ظل الكعبة فاتيته فاذا هو يحدث عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول كنا في سفرة سافرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا - 00:06:59
ثم نادى المنادي ان الصلاة جامعة قال فاجتمعنا فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم يحدث فيقول ما من نبي بعثه الله في امة قبله الا كان حقا عليه ان يدل امة على خير ما يعلمه لهم. ويحذرهم من شر ما يعلمه لهم - 00:07:14
وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسوف يصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتأتي الفتنة حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي تأتي تأتي الفتن يوقق بعظها بعظا ثم تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي - 00:07:34
ثم تنكشف ثم تأتي فتنة اخرى فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الى الجنة منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وقد جاء عند ابي داوود - 00:07:58
بل عفوا عند ابن ماجة من حديث ابن جابر عن عبد رب الكعبة عن معاوية ابن ابي سفيان انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لم يبق من الدنيا الا لم يبقى من الدنيا الا بلاء وفتنة - 00:08:20
فلا شك انه في اخر الزمان سوف تتتابع الفتن وكما حصل في عصرنا هذا من كثرة الفتن نسأل الله عز وجل جنبنا واياكم هذه الفتن فقول عليه الصلاة والسلام يوشك هذا اشارة الى تتابع وكثرة الفتن - 00:08:39
ان يكون خير من المسلم غنم يتبع بها شعث شعف الجبال. هذا قد حصل. وسوف يحصل ايضا. هذا قد حصل فيما سبق وسوف يحصل ايضا ومن ذلك ما حصل في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:09:00
من الفتنة التي حصلت ما بين علي رضي الله تعالى عنه ومن كان معه وما بين الزبير وطلحة وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن كان معهم او ما بين علي رضي الله تعالى عنه ومعاوية. رضي الله تعالى عنه - 00:09:20
فبعض الصحابة اعتزل هذه الفتنة وبعضهم خرج الى البوية ابتعادا عن هذه الفتن التي حصلت وايضا فيمن اتى من بعدهم فالامر اعظم واكبر وان كان الصحابة طبعا كلهم مجتهدين رضي الله تعالى عنهم وان كان هناك منهم من هو المصيب اكثر من غيبه كما جاءت بذلك النصوص - 00:09:36
لكن لا شك ان الذي حصل هو فتنة وكما تقدم ان الصحابة كانوا مجتهدين فيها هذا الذي دلت عليه النصوص وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة نسأل الله ان يعفو عن الجميع - 00:10:04
نعم قال يوشك ان يكون خير مع المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر وهذا ارشاد منه عليه الصلاة والسلام عندما تحصو

الفتن انه يعتزل الانسان هذه الفتن وانه يتخذ غنم له وقد جاء - 00:10:22
ان الغنم من دواب الجنة وثبت في البخاري طبعا غنم من دواب الجنة هذا فيه ضعف وثبت في البخاري ان ما من نبي الا وقد الغنم فالغنم من طبيعتها السكينة والهدوء. فصاحبها - 00:10:45
يستفيد منها ذلك ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه في الصحيح وصف اصحاب الابل بالقسوة وغلظ القلوب لان الابن معروفة بالقسوة والشدة. فصاحبها في الغالب يتعلم منها الا من عصمه الله عز وجل - 00:11:03
نعم فهنا اشارة منه عليه الصلاة والسلام الى ان الانسان يفض ويتبع الاماكن الخالية عندما تحصل فتن وتتابع وتكثر وهذا عندما لا يكون هناك طائفة من المسلمين وعصابة من المؤمنين. فعليه ان يكون مع هذه الطائفة - 00:11:22
ومع هذه العصابة كما جاء في الصحيحين في حديث حذيفة ابن اليمان العبسي رضي الله تعالى عنه قال فاذا لم يكن للمسلمين لا امام ولا طائفة وجماعة فاعتزل تلك الفرق - 00:11:44
فعندما يكون هناك طائفة وعصابة من المؤمنين فعليه ان فعليه ان يأتي لهذه الطائفة وان يجتمع بهذه العصابة حتى تكون معهم ومؤازر لهم كما امر بذلك ربنا سبحانه وتعالى وقد جاء عند ابي داوود وغيره من حديث عبدالرحمن ابن جبير وابن النفير وعن ابيه عن المقداد ابن الاسود ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان - 00:12:00
عيد لمن جنب الفتن. ان السعيد لمن جنب الفتن. ان السعيد لمن جنب الفتن. ولمن صبر فواه ان يعني لمن حصده الفتنة فصبر فهذا اكبر واعظم من الاول فنسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. ولا يمكن للانسان ان يعتصم من الفتن الا باعتصامه بربه عز وجل - 00:12:28
وبالوحي الذي اوحاه الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم. وهما كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان الانسان لا يقدم قول كائنا من كان على ما جاء في كتاب الله وعلى ما جاء في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانه عليه ان - 00:12:56
كل انسان وكل قول ينسب لاهل العلم يرجع ذلك الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:16